

# فوائد منتقاة من درس الكبائر | | الإحسان إلى الوالدين | | فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

يقول سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا. يعني وصى وامر بان تحسنوا الى الوالدين احسانا هذا مصدر احسن يحسن احسانا وهذا من اعظم ما يكون من الوصايا ان يؤكد الفعل سواء كان ظاهرا او مضمرا بالمصدر - [00:00:01](#)

المصدر تأكد الله تعالى الاحسان الى الوالدين لما لهما من عظيم الحق على على ولدهما قال اما يبلغن عندك كبر احدهما او كلاهما خاصة في وقت الكبر لانهما اشد ما يكونا بحاجة او ما يكونان بحاجة - [00:00:23](#)

الى الرعاية والاحسان اليهما فلا تقل لهما اف على ظاهرهما اف لا تقل اف طيب حتى تغير الوجه لا ينبغي ان يكون بل لا يجوز ان يغير الانسان ملامح وجهه غضبا او سخطا على والديه - [00:00:43](#)

ولا تنهرهما يعني لا تزجرهما من النهر وهو الزجر وقل لهما قولا كريما قولا طيبا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما وقل لهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:01:02](#)

يا ربي انهما قد ربياني وانا صغير وانا صغير فارحمهما وهذه كما يقول العلماء تفيد التعليم التعليم بما انهما احسنا الي وانا صغير ورباني وانا صغير فانت احسن اليهما يا ربي - [00:01:22](#)

لماذا؟ جزاء وفاقا. فالجزاء من جنس العمل فطاعتها واجبة في الجملة الا في معصية الله عز وجل وايضا هناك تفصيل في مسألة الطاعة ولعله يأتي لها كلام وقد سبق الكلام عنها في مسائل اخرى - [00:01:44](#)

متى تجب طاعتها فيما ينفعهما ولا يضرك فلو قال الوالد مثلا هناك علاج في حائل وليس موجود عندنا في رفح اذهب الى حائل وائتني بالعلاج فقلت انت حسنة ولكن اذهب على قدميك ما تذهب على سيارة - [00:02:03](#)

هل يلزمك طاعته بان تذهب على رجلك ايش نسأل الان هل يستفيد من ذهابي على رجلي او على قدمي او لا ما يستفيد. اذا لا تلزموا الطاعة مع الاحسان اليه - [00:02:26](#)

لاحظ مع الاحسان اليه كذلك ايضا لو كانت الزوجة تقية نقية طاهرة عفيفة مستقيمة من باب التسلط قالت الام طلقها. ولم طلقها فقط مجرد هل فيه ضرر منها عليك؟ فقالت لا - [00:02:42](#)

هل قصرت في حقه؟ قالت لا ولكن طلق. هل تجب طاعتها في هذه الحال الجواب لا. كذلك الاب لو امر ابنه بالفراق وبالطلاق بدون مبرر بدون مبرر فانه لا يطاع ولكن يحسن اليهما - [00:03:05](#)

ويصاحبان في الدنيا معروفا. لما قيل للامام احمد الحنبل رحمه الله الرجل يأمره ابوه بطلاق زوجته لا يطيعه ولكن عمر امر عبد الله ابن عمر ان يطلقها فقال هاتوا لنا ابا مثل عمر - [00:03:21](#)

هاتوا لنا مثل عمر ما هو كلاب يطاع في مثل هذا ولا هو كل ام تطاع في مثل هذا واضح الكلام ولا لا فيوازن الانسان بين هذا وهذا طيب لو سألتكم شرعا هل يجب - [00:03:41](#)

على الزوجة خدمة والدي الزوج يعني هل يجب عليها ان تخدمهما الاحسان هذا واضح تحسن اليهما لكن هل يجب عليها ان تخدمهما خدمة ها لا انا اسأل الان هل يعني - [00:03:54](#)

يقول يجب او لا يجب ما يجب ما يجب عليها ان تخدم والدي زوجها صح الا من باب الاحسان من باب الاحسان والمعروف فقط بل

حتى العلماء يقولون هل يجب عليها خدمة الزوج اولى والصحيح انه يجب لا شك انها تخدم زوجها - 00:04:21

بالمعروف - 00:04:41